

غريب الحديث لابن قتيبة

ردّنا عنه بباطل قاتلناه . فربّما ظهر الظالم على المظلوم والعاقبة للمتّقين .
يروى إحدى الروایتين زكريا بن يحيى الكوفي قال : حدّثني عم أبي زحر بن حُصَيْن عن جدّه حميد بن منهب .

قولُها : قُبِضَ رسولُ الله بين شجرٍ ونَحَرٍ . قد ذكره أبو عبيد من هذا الحديث وفسّره . وكذلك قولُها في رواية أخرى : " بين حاقِنَتِي وذاقِنَتِي " .
وبلغني عن عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير انه قال : انما هو بين شجرٍ ونَحَرٍ .
فَسُئِلَ عن ذلك فَشَدَّكَ بين أصابعه وقدَّمَها من صدّره كأنّه يضم شيئاً .
ويقال : اشْتَجَرَ الناس إذا اختلفوا . والأصلُ أنْ يشتَبِكُوا في خُصومة أو قِتال
وشبه به التَضَام في الرُّؤْيَا في قولِ الذَّيْـبِيّ : " لا تضامٌون في رؤْيَتِهِ " أي :
لا تختلفون فيه فتشتجرون وينضم بعضكم الى بعض .

أراد عُمارة أنّه قُبِضَ وقد ضَمَّتْه بيدها الى نَحَرِها وصدّرها . وخالفَت بين
أصابعها كما يفعل مَنْ يضم الشيء الذي بما يديه الى صدّره . والمحفوظ هو الأول .
وقولُها : قد طوّقَه وهَفَ الأمانة أو الإمامة . تعني : الصلاة . ولست أعرف اشتقاق
الحرف . وأَحَسبه وهَقَ الأمانة